بيان معنى النفس والروح والقلب والعقل : ①

* النفس والروح : ذكر جمهور المفسرين أن النفس هي الروح ، ويرى بعض العلماء أن الروح غلاف النفس فالروح هي الحياة والنفس هي الذات الإنسانية كاملة وقد وردت النفس في القرآن الكريم بمعان عدة ، أغلب الأحيان على الذات الإنسانية كاملة جسداً وروحاً وعقلاً " قال تعالى : " كل نفس ذائقة الموت " ، " يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم " ، " وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله " ، والروح تأتي في القرآن لمعان كثيرة منها تقصد بها جبريل عليه السلام " نزل به الروح الأمين " ، وتارة عن النعيم لقوله تعالى فروح وريحان وجنة نعيم " ، والنفس أقسام ثلاثة :

① - النفس المطمئنة ② - النفس اللوامة ③ - النفس الأمارة بالسوء .

" يا أيتها النفس المطمئنة " ، " ولا أقسم بالنفس اللوامة " ، " إن النفس لأمارة بالسوء "

القلب والعقل :

* القلب الأساسية ضخ الدم إلى جميع أنحاء الجسم وتزويدها بالأكسجين ويقول الأطباء أن القلب مراكز خاصة بالذاكرة والعقل فكل ما يسمعه الإنسان ويراه يخزنه في قلبه ثم يصدر أوامره إلى الدماغ ليقوم بأداء مهامه ، ومما يوضح أن مصدر العقل هو القلب وليس الدماغ قوله تعالى : " لهم قلوب لا يفقهون بها "

* القلب لطيفة على أمرين هما :

① - تلك المضغة الصنوبرية التي خلقها الله في جوف ابن آدم .

② - تلك اللطيفة الروحانية التي لا يعلم أحد حقيقتها إلا الله تعالى .

ويرد القرآن بها معان منها :

① - العقل قال تعالى : " إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب " .

② - الرأي قال تعالى : " تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى " .

③ - حقيقة القلب " ولكن تعمى القلوب التي في الصدور " .

دوافع السلوك :

السلوك الإنساني سلوك مدفوع لماذا أم مقصود ؟ وقد يكون سلبيا أو إيجابي

كل ما سلوك للحاجات

الدوافع نوعان ← فطرية
← مكتسبة

* الدوافع الفطرية هي : هي الدوافع التي تولد الإنسان مزودًا بها مثل دافع الجوع والعطش والأمومة والجنس .

* الدوافع المكتسبة هي : هي الدوافع التي يكتسبها الإنسان من البيئة كالدافع إلى الانتماء والإنجاز والسيطرة وحب الاستطلاع .

* ١ المجالات التي تتأثر بالدافعية ؟

١- تحسين الأداء والتعلم .
٢- تحسين الأداء والتذكر والنسيان .
٣- تحسين الانتباه والإدراك .
٤- السلوك الاجتماعي .

* دافع الجنس :

دافع الجنس دافع فطري أودعه الله في طبيعة كل عامة وهي وظيفته التناسل وعمارة الأرض وهو أيضاً وسيلة لحفظ النوع حي في جميع الكائنات ومنها النوع البشري قال تعالى " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم "

وقد أودع الجنسين شيء سكن بينه الزوجين يحقق الأمن والطمأنينة وجعل بينهم مودة ورحمة مما يؤدي إلى استمرار الحياة وعمارة الكون بالتناسل وعبادة الله تعالى والذلة قال تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل بينكم مودة ورحمة " وقوله صلى الله عليه وسلم " تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة "

ومن صور السيطرة على الدافع الجنسي ما يلي :

١- الزواج . ٢- الصوم ٣- غض البصر ٤- إلتزام المرأة بالحجاب وإخفاء الزينة ٥- تحريم الخلوة بين الرجل والمرأة الغير محرم له

* دافع الأمومة :

دافع الأمومة دافع فطري زود الله به الأمهات ليجعلهن مستعدات للقيام برسالتهن العظيمة والهامة وهي الأمومة فالأم تتحمل المشاق في الحمل والولادة وتقوم برعاية الطفل سنوات طويلة بكل سعادة ورضى بالحب واللطف قال الله تعالى عن أم موسى : " وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً " ولما عاد إلى أمه ذهب عنها الخوف والفزع وعادت إلى الطمأنينة والسكينة قال تعالى : " فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن " وقد جعل الله هذا الدافع الفطري في كل مخلوقاته من أمهات البشر إلى أمهات الحيوانات والطيور .

دليل وقضى ربك

ودليل أمله ثم أمله ثم أمل .

* دافع الحب :

حمد ذلك الدافع والحاجة التي يحسها الشخص ويرغبها في أن تحبه الناس ويحبونه ، محبة الله خزينة يوجه الإنسان إلى كثير من التصرفات الاجتماعية للإنسان ، والحب لا بد فيه من محب ومحبوب ، والحب يتدرج من الحب الأدنى إلى أن يصل إلى أرقى أنواع الحب وهو الحب في الله

قال تعالى : " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه "

قال صلى الله عليه وسلم : " أوثق عرى الإيمان الحب في الله "

فالمسلم يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وتكون محبة الإنسان للناس على أساس طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن علامات محبة الله للعبد أن يضع له القبول في الأرض فتحبه الناس من خلال طاعته لله وحسن خلقه معهم .

ويتدرج تحت دافع الحب دافع الانتماء من خلال الانتماء إلى معتقد سليم وهو الدين الإسلامي والانتماء إلى أسرة أو قبيلة .

ويتدرج تحت دافع الحب الدافع إلى التقدير للأشخاص بالشكر والثناء والأفعال فتقديم الهدية وغيرها مما يكون سببا في تنمية المحبة والحب .

* أهم شروط الباحث في التأهيل الإسلامي :

١- الإلمام بالقرآن الكريم وعلومه .
٢- الإلمام بالسنة وعلومها .
٣- الإلمام بما ورد في التراث .
٤- الإلمام بالمنهج الإسلامي اعتقاداً وقولاً وعملاً .
٥- التخلق بالخلق الإسلامي العلمي .
٦- الإلمام بالتخصص من خلال :
أ- عدم تحميل النص الشرعي ما لا يحتمل .
ب- الوعي بتأثير عاملي الزمان والمكان .
جـ- عدم استخدام النص الشرعي في غير مكانه .
د- استفتاء أهل العلم .
هـ- التمكن من اللغة الإنجليزية لقراءة المراجع ووجه الحاجة إلى ترجمة النصوص.
٧- الالتزام بالمنهجية العربية الإسلامية .

* نشأة علم النفس الإسلامي *

* علم النفس الإسلامي :

برز هذا المصطلح عام ١٩٦٢م على يد الدكتور / أحمد محمد الخولي ونور أبو حطب ، الدين الإسلامي يدخل تحت مظلته كل ما سواه من العلوم ولا يمكن أن يكون الإسلام جزء من مصطلح علم النفس بل العكس علم النفس جزء من الإسلام .

* أسلمة المعرفة (أسلمة علم النفس) :

إعادة صياغة المعرفة على أساس علاقة الإسلام بها سواء خلال التصورات الإسلامية بدلاً من التصورات الغربية .

وتتم الأسلمة من خلال مرحلتين :

١- المرحلة الأولى : تتضمن خطوتين هما ← إتقان المنهجية للعلوم الحديثة .
← التمكن من التراث .

٢- المرحلة الثانية : تتضمن خطوتين هما ← تحديد المشاكل الهامة .
← الإبداع والمبادرة الإسلامية .

* أهداف الدراسات النفسية :

١- فهم السلوك الإنساني وتفسيره تفسيراً موضوعياً .
٢- التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الإنسان .
٣- ضبط السلوك الإنساني والتحكم فيه تعديله وتحسينه .

ميادين علم النفس :

أ- الميادين النظرية
- ١- علم النفس العام .
- ٢- علم نفس الفارق .
- ٣- علم النفس الاجتماعي .
- ٤- علم النفس الارتقائي .

ب- الميادين التطبيقية
- ١- علم النفس التربوي .
- ٢- علم النفس الصناعي .
- ٣- علم النفس القضائي .
- ٤- علم النفس العيادي .

تعريف علم النفس الإسلامي :

تعريف فؤاد أبو حطب : العلم الذي يعنى طبيعة الإنسان وفق المنهج الإسلامي

أهم خصائص الأخلاق الإسلامية :

١- أن الأخلاق الإسلامية قائمة على العقيدة الإسلامية والتوحيد الربوبية
خصائص

* تولد الإنسانه وكذلك لديه تغيرات كبيرة في الشخصية .
* تولد الإنسانه بطاقة للعالم تغير منظومة متعلقة حوله .
* " " " وله علاقة حميدة إلى الله عزوجل في الأزمات .

٢- أن الأخلاق الإسلامية مبنية على العلم .
خصائص

* علم الكتاب والسنة - التعامل مع النفس - ومع الجار - ومع الحاكم والمحكوم

٣- أن الأخلاق الإسلامية مواقف للفطرة البشرية عامة .
خصائص

* سواء المسلم أو غيره ، فالعطف والحنان موجود لدى جميع البشر سواء كافر مسلمًا أو لم يكن مسلمًا .

٤- أن خصائص الأخلاق الإسلامية مبنية على الوسطية
* بعيدة عن الغلو والتشدد

معوقات التأهيل الإسلامي :

١- ضعف الدعم من المؤسسات الحكومية التعليمية من خلال :

أ- الأقسام العلمية لا توجه طلاب الماجستير .

ب- عدم طرح مشاريع من قبل مراكز البحوث .

ج- عدم وجود لجنة دائمة من قبل إدارة الجامعات للتأهيل الإسلامي .

د- عدم طرح مسابقات في كتابة البحوث من قبل القائمين على الأنشطة الطلابية .

هـ- لا نرى من ضمن خطط الجامعات العلمي أي مؤشرات تدعو أعضاء هيئة التدريس للكتابة في التأهيل الإسلامي .

٢- قلة وعي العديد من أعضاء هيئة التدريس بأهمية التأهيل من خلال :

أ- تدريس مقرراته وفقه المنظور الغربي فقط .

ب- بعضهم خالو من النظرة التأهيلية .

ج- عدم توجيه الطلاب لدراسة موضوعاتهم بنظرة تأهيلية عند الإشراف العلمي عليهم .

٣- ضعف مشاركة الجمعيات العلمية في خدمة العملية التأهيلية .

٤- ندرة مشاركة كثير من مؤسسات المجتمع في خدمة العملية التأهيلية .

كالمؤسسات الإعلامية والجمعيات التطوعية والتعليم الأهلي .

٥- الصراعات الفئوية .

٦- أزمة الاتصال وتواصل بين الباحثين .

٧- الصراعات الشخصية .

٨- الصعوبات التنظيمية .

١٠

الحلول والمقترحات :

١- أن تتبنى القيادات السياسية والتعليمية والإعلامية التأهيل الإسلامي في العلوم المختلفة ..

٢- الحرص على وجود الجانب التأهيلي في المجالات المختلفة .

٣- زيادة نشاط المهتمين بالتأهيل وإيصال أفكارهم إلى كل مكان .

٤- دعم مشروعات التأهيل الجماعية والفردية ، وإيجاد موارد مالية لذلك الدعم .

٥- إيجاد معايير إسلامية للجودة والمحاسبة

٦- زيادة وعي أعضاء هيئة التدريس حول عملية التأهيل الإسلامي .

الحمد لله على الذكاء ١٨ سنة
والمعرفة ليس لها حد

المنظور الاسلامي والغربي : تفسير السلوك

المنظور الغربي جون واطسون أن السلوك هو الجانب الخارجي فأصبح التفكير كلاماً بلا صوت ويتم هذا عن طريق التعلم، وهذه الانفعالات مع السلوك تعطي انفعالا مع السلوك الخارجي نرجع - حزين - ويلونه الانفعال كالألم، ويتم هذا عن طريق معطيات التعلم

المنظور الاسلامي لتفسير السلوك : العملية التكاملية تبدأ من الأصغر إلى الاكبر في جميع الجوانب (عاطفي – وجداني – ديني)

* ١ المسلمات العامة للتأصيل الإسلامي لعلم النفس:

١- التوحيد .

٢- أصل الإنسان .

٣- مكونات الإنسان .

٤- غاية وجود الإنسان .

٥- وظيفة الإنسان

٦- وحدة المعرفة (الغيب والشهادة)

٧- وحدة الحياة (الدنيا والآخرة)

٨- السنة الكونية .

٩- السنة الاجتماعية .

مصطلحات عامة :

١- التأصيل الإسلامي لعلم النفس :

- عام ١٤٠٧هـ عقدة ندوة تحت اسم (التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية)
- مدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الأهداف العامة للتأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية :

١- بيان ما جاء في الشريعة الإسلامية عامة والقرآن والسنة بصفة خاصة .
٢- إحياء تراث المفكرين الاجتماعيين المسلمين الرواد .
٣- تصحيح رؤية الإنسان المسلم إلى واقعه الاجتماعي .
٤- تأسيس البحث الإسلامية في العلوم الاجتماعية .
٥- تنقية العلوم الاجتماعية مما شابها من تصورات ومفاهيم خاطئة .
٦- تقديم الفكر الإسلامي لتنقية مجالات العلوم الاجتماعية .
٧- إعداد العلماء والباحثين في الفكر المسلم وبناء شخصية كل منهم .

٢ التوجيه الإسلامي لعلم النفس :

اقترح هذا المصطلح (فؤاد أبو حطب) في ندوة (علم النفس والإسلام) والتي عقدت في جامعة الملك سعود في الرياض عام ١٣٩٨هـ .

٣- التفسير الإسلامي للسلوك :

بيان ما ورد في القرآن والسنة من نصوص تتعلق بالسلوك الإنساني وكيفية معالجة السلوك الإنساني بأساليب إسلامية .

* خطوات التأصيل للدراسات النفسية :

١- تأصيل الإطار المعرفي :- تدور موضوعات الإطار المعرفي حول الأسئلة الكبيرة التي يجيب عليها الباحث إجابات محددة، والأسئلة تتعلق بالموضوعات التالية :
(المعرفة - الكون - الموجودات - الحياة)
وبيانه المنظور الغربي والمنظور الإسلامي للموضوعات السابقة

٢- نقد علم النفس :- من خلال الأسس التالية :
أ- فهم التطور التاريخي لعلم النفس الغربي .
ب- قدرة علم النفس الغربي على تفسير السلوك .
جـ- تحقيق علم النفس الغربي لمصلحة الإنسان .
د- ضوابط ما يقبل أو يرفض من علم النفس الغربي .

٣- بناء النظرية الموصلة : وهي قمة التأصيل والثمرة المنتظرة
وتتم عبر طريقين :

أ- التأصيل الجزئي ← تجزئة الموضوعات والمجالات والقضايا.
← بذل الجهود لتأصيل كل موضوع على حدة،
للوصول للتأصيل الشامل .

ب- التأصيل الشامل ← توضيح الأساسيات أولاً
ثم الدخول في الجزئيات والتفاصيل.